بسم الله الرحمن الرحيم

يا من وفقنا لتحقيق العقائد الاسلامية وعصمنا عن التقليد في الاصول والفروع صل على سيدنا محمد المؤيد بقواطع الحجج و البرهان المشيد بلوامع السيف والسنان وعلى اله واصحابه الاعيان المستبشرين بالدخول والخلود في غرف الجنان وبعد فيقول الفقير الى عفو ربه الغني محمد ابن اسعد الصديقي الدواني ملكه الله بنواصي الاماني ان العقائد العضدية لم تدع قاعدة من اصول العقائد الدينية الا و اتت عليها ولم تترك من امهاتها ومهماتها مسئلة الا وقد صرحت بها او اومأت اليها ولم اطلع على شرح لها يكشف مقاصدها و يبسط فوائدها بل لم ار لها ما يعد في عداد الشروح اذ كل ما وصل الينا من ذلك مقدوح مجروح محتاج في ذلك الى ان اشرح لها شرحا وافيا بحل المغالق كافيا في تحقيق المقاصد والتفصي عن المضايق ولم اتشبث مع شعب القيل والقال على ما هو دأب اهل الجدال القاصرين عن انتهاج طرق الاستدلال بل اتبعت الحق الصريح وان خالف المشهور واخذت بمقتضى الدليل وان لم يساعده مقالات الجمهور قال المص روح الله روحه قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو انسان بعثه الله تع الى الخلق لتبليغ ما اوحاه اليه وعلى هذا لا يشتمل من اوحي اليه ما يحتاج اليه لكماله في نفسه من غير ان يكون مبعوثا الى غيره كما قيل في زيد بن عمرو بن نفيل اللهم الا ان يتكلف والرسول

الكلامية

عن غيره فلم تقوم عليه حجة وانت تعلم ان هذا الخالف لما
اتفق عليه العقلاء كما سبق نقله بل يخالف للفطرة
السليمة ولو سلمنا يكون علتها الواجب
فلا نسلم كونه واحدا حقيقيا فلا نسلم ان الواحد
الحقيقي لا يصدر عنه الا الواحد وان لا يكون فاعلا وقابلا
لشئ واحد والادلة التي ذكروها على ذلك مدخولة كما
ذكر في موضعه وانت تعلم بان هذا ينساق الى القول بكونه
تعالى فاعلا موجبا لتلك الصفات اذ ايجادها
بالاختيار غير متصور ولا محذور فيه من حيث كونه
تخصيصا للقاعدة العقلية كما توهم لان القاعدة

٢٨٧
صفات ممكنة زائدة
لا اتصاف فيه بسلوب واضافات
كثيرة ولو سلمنا كونه واحدا حقيقيا
٢٨٨
صح
مسلم بان هذه الصفات الله زائدة
صدور ...

وجه فقد عصيت الله من ثلثة اوجه فقال ما هي فقال الرجل قال الله
تع ولا تجسسوا وقد تجسست وقال الله تع واتوا البيوت من ابوابها
وقد دخلت من السطح وقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا
وتسلموا على اهلها وما سلمت فتركه عمر رضه وشرط عليه التوبة وتفصيل
مسئلة التجسس يطلب من كتب الفقه ثبتك الله تع على هذه العقائد الصحيحة
التي مر تفصيلها ورزقك العمل بما يجب ويرضى وفي بعض النسخ ووفقك الله تع
لما يرضى من الاعمال قيل التوفيق عند الاشعرى واكثر الصحابة له خلق
القدرة على الطاعة وقال الامام الحرمين هو خلق الطاعة قلت الظاهر ما
قاله الامام فان القدرة على الطاعة متحققة في كل مكلف اللهم الا ان
المراد القدرة المؤثرة القريبة في الطاعة التي هي مع الفعل كما هو مذهبه
من ان القدرة مع الفعل وهو خلاف ما عرف بعض المتاخرين بجعل الا
سباب متوافقة اللهم ثبت قلوبنا على نهج الاستقامة وقوم اقدا
منا على سبيل الهداية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من
لدنك رحمة انك انت الوهاب وتب علينا انك انت الغفور الرحيم
الكريم التواب قد وقع الفراغ بعون الله الملك الوهاب تمت
في شهر رمضان الخامس و
العشرين منها
سنة
١١٦٧
م م
م